

هل عرفتم من أنا ؟
الكاتب : محمد بسام يوسف
التاريخ : 13 يونيو 2014 م
المشاهدات : 3606



وَطَنٌ وَتَغْرٌ وَوَرْدٌ ..
وأطيارٌ ونهرانٍ واشتياق!..
أعرَفْتُم طَعْمَ الفِراقِ؟!..
هنا أنا بأسِقُ كالنَّخْلِ باق!..
دمعةٌ محبوسةٌ في المآق!..

نَسْمَةٌ سَفَرٍ..
جُرْحٌ وَنَزْفٌ وَافْتِراق!..

دَمٌ هَادِرٌ أَنَا مَهْرَاقٌ!..

هَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ أَنَا؟!..

* * *

أَنَا دَارُ السَّلَامِ مَوْشَحَةٌ..

بِالنَّخِيلِ .. بِالبساتينِ..

بِأَكَالِيلِ الغَارِ..

بِتَغْرِيدِ الكَنَّارِي..

رُوحٌ أَنَا تَشْدُو..

تُرْفَرَفُ فِي بُرَاقٍ!..

أَنَا الكِرَامَةُ مَجْبُولَةٌ..

بِالحُبِّ .. بِالشَّمْسِ..

بِهَدِيرِ دِجْلَةٍ .. بِالآفاقِ!..

أَزِيذٌ أَنَا .. دَوِيٌّ .. وَتَكْبِيرٌ..

لِذِيفَانِهِمْ تَرِيَّاقٍ!..

* * *

هِلَالٌ بِحَلْقِ الصَّلِيبِ بَاقٍ!..

مِئذِنَةٌ شَامِخَةٌ بِوَجْهِ البُهَاقِ!..

سَعْدٌ أَنَا .. وَقَادِسيَّةٌ..

وَالرَّشِيدُ .. وَمَعْتَصِمٌ..

وَجَعْفَرُ المَنْصُورِ .. وَانْطِلَاقٍ!..

أَنَا الحَضَارَةُ .. وَالإِشْرَاقِ!..

صَائِدُ الخَفَافِيشِ..

طَارِدٌ لِلسَّيِّئَاتِ!..

أَنَا مُقَلَّةُ المُحِبِّ..

وَرَحِيقُ رِيحَانٍ .. وَوَفَاقٍ!..

* * *

وَطَنُ الشَّمْسِ والنُّورِ..

وَسَيْفُ الحَقِّ مغروراً..

في قَلْبِ النِّفَاقِ!..

أنا حُرِّيَّةُ حَمْرَاءُ..

وشلالُ دَمٍ..

وإِصْأارُ عِزٍّ..

وأحاسيسُ رِقَاقٍ!..

للعاشِقِينَ شِغَافٍ..

وللحاقِدِينَ سُمَّ زُعَافٍ..

ولِقَيْصَرَ قَبْرِ..

وللعبيدِ انْعِاقٍ!..

* * *

أنا زَلْزَلَةُ أنبَارٍ..

وشُمُوخُ حِدْبَاءٍ..

ومجدُ بَصْرَةَ..

وعِزُّ بَابِلٍ..

وأصالةُ بَغْدَادٍ..

للطغاةِ مِرْجَلٍ..

ولكسرى قَاهِرٍ..

للصفويِّ احْتِراقٍ!..

* * *

هَلْ عَرَفْتُمْ مَنْ أَنَا؟!..

أنا العِراقِ!..

أنا العِراقِ!..

